اضطهاد الإمبراطور ديكيوس للمسيحيين

سامية جمال حسن عبد المولي
باحثة ماجستير– كلية الآداب جامعة الفيوم

الملخص:
في خريف عام ٢٤٩م أو أوائل الشتاء، بعد فترة وجيزة من توليه العرش، أصدر الإمبراطور ديكيوس مرسومًا، طلب فيه من كافة سكان الإمبراطورية أن يقدموا تضحيات للآلهة على مرأى ومسمع من لجنة شُكِلَت لهذا الغرض، وفي أيام محددة أعلنتها السلطات المحلية في القرى والمدن، وفي الحقيقة فإنَّ تقديم التضحيات وتنفيذ ما يريده الإمبراطور، كان يمثل مشكلة لأتباع المسيحية؛ حيث لم يكن لديهم الاستعداد للاستجابة لأوامر الإمبراطور كما فعل الوثنيون، ولم يكن المسيحيون يتمتعون بامتيازات كما هو الحال مع اليهود. وهناك منْ يعتقد بأن الإمبراطور لم يصدر مرسومًا واحدًا في هذا الصدد، بل اثنان، الأول موجه ضد رجال الكنيسة، والثانى أشمل وأوسع نطاقًا على مستوى الإمبراطورية كلها.

الكلمات المفتاحية: الإمبراطور ديكيوس، الاضطهاد الديني، المسيحيون، الوثنية، التاريخ الروماني، الشهادات.

مقدمة

شهدت القرون الثلاثة الأولى للميلاد موجات من الاضطهاد الروماني للمسيحية، ولكن بشكلٍ فردي، خاصةً عهد الإمبراطورين دوميتيان Domitian (٨١–٩٦م)، وتراجان Trajan (٩٨–١١٧م)، ثم قام الإمبراطور هادريان Hadrian (١١٧–١٣٨م) بتدمير مدينة القدس عام ١٣٥م. وتوالى الأباطرة المُضطهِدون للمسيحية؛ فأصدر سبتيميوس سفيروس Septemos Severus (١٩٣–٢١١م) مرسومًا عام ٢٠٢م بتحريم اعتناق المسيحية كليةً؛ ولكن الإمبراطور فيليب Phillip (٢٤٤–٢٤٩م) شذَّ عن تلك القاعدة، حيث قال عنه يوسابيوس القيساري Eusebius of Caesarea أنه كان مسيحيًا([1]).

([1]) يوسابيوس القيساري، *تاريخ الكنيسة*، ترجمة/ القمص مرقس داود، مكتبة المحبة، القاهرة، ط ٣، =

تولى الإمبراطور جايوس ميسيوس كوينتوس ديكيوس Gaius Messius Quintus Decius حكم الإمبراطورية عام ٢٤٩م، ويرجع أصل عائلته إلى ولاية بانونيا السفلى Lower Panania ، لكنه وُلد في بوداليا Budalia بالقرب من سيرميوم Sirmium([٢])، عند ملتقى نهري سافا Sava ودرينا Drina على بعد حوالي ١٦٠ كيلو متر غرب بلغراد(عاصمة جمهورية صربيا حاليًا) عام ١٩٠م([٣]). وقد بدأ ديكيوس حياته العملية في عهد الإمبراطور سيفيروس ألكسندرSeverus Alexander، وأصبح قنصلًا في سنة ٢٣٠م، وفي عام ٢٣٤م حكم إقليم مويشيا Moesia، وفي عام ٢٣٨م حكم أجزاءً من إسبانيا في عهد الإمبراطور ماكسيميوس Maximius([٤]). وكان من أولى الأشياء التي فعلها ديكيوس في بداية توليه الحكم أنه قام بتأليه الأباطرة من عهد أغسطس إلى سيفيروس ألكسندر، ووضع صورهم على مجموعة كبيرة ورائعة من العملات. وبما أن ديكيوس كان مغتصبًا للعرش، وخائن للإمبراطور، فقد حاول أن يعالج تلك المشكلة بطرق مختلفة، ففي نهاية عام ٢٤٩م، أخذ لقبًا جديدًا هو تراجانوس Traianus، حيث يشير اللقب إلى قدرة ديكيوس العسكرية.[٥] حيث تذكر نبوءات سيبيلين Sibylline Oracles :" فيما بعد، حاكم آخر سوف يكون له دور هائل في ازدهار روما، ماهر في الحرب"([٦]).

= ١٩٩٨م، ص ١١٧–١١٩، ١٣٥–١٣٧، ١٥٤، ١٦٠، ٢٤٧–٢٥٤، ٢٨٣. وانظر أيضا: محمد زايد عبد الله، "مسيحيو أرسينوي (الفيوم) بين الاضطهاد الروماني والنزاع المذهبي خلال العصر البيزنطي"، ***حولية التاريخ الإسلامي والوسيط***، قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة عين شمس، العدد الحادي عشر، ٢٠١٦–٢٠١٧م، ص٢٣١.

(2) Eutropius, Breviarivm Liber Nonvs, 9.4: "Post hos Decius e Pannonia inferiore Budaliae natus imperium sumpsit".

(3) Sexti Aurelii Victoris, *Liber de Caesaribus*, 29.I.

(4) D.S. Potter, *The Roman Empire at Bay AD 180-395*, (London, 2004), p. 240.

(5) I. Gradel, *Emperor Worship and Rome Religion*, (Oxford, 2002), p. 367.

(6) Sibylline Oracle, *The Thirteenth*, 13,81-83.

الأحداث التي أدت إلى تولية ديكيوس عرش الإمبراطورية:

لقد أخبرنا كل من زوسيموس Zosimus([٧]) وزوناراس Zonaras([٨]) عن الظروف التي أدت إلى تولي ديكيوس العرش، حيث يخبرنا زوسيموس قصة تمرد الجيش في مويشيا: "لقد نجح ديكيوس في صد قبائل القوط المهاجمة، ولكنه ما لبث أن وافق بسبب ضغوط الجنود عليه في مناطق الدانوب على قبول المناداة به إمبراطورًا، وأن يستجيب لطلب أولئك الجنود أخيرًا، على الرغم من أنه كان يخشى على مستقبله، وكان إلى حدٍّ بعيد غير راغب

---

[٧] زوسيموس: ظهر الفيلسوف والنحوي زوسيموس خلال القرن الخامس، وهو ينتمي – ربما – إلى مدينة عسقلان أو غزة، كان وثنيًا يشغل منصب الرفيق والمشرف على الخزانة Comes et advcates fisci، كتب تاريخًا مكونًا من ستة كتب. بدأها بعصر أغسطس ٢٧ ق.م، واستمر في سرد تاريخه حتى حصار آلاريك الأول لروما للمرة الثالثة عام ٤١٠م.

Photius, The Library, Vol.1, trans. J. H. Freese, Translations of Christian Literature, ed. W. J. S. Simpson and W. K. L. Clarke, series I (Greek Texts), London and New York, 1920, xcvlll, 190.

اعتمد زوسيموس على ديكسيبوس في كتابة تاريخه، خاصة الفترة من حكم الإمبراطور فيليب العربي حتى حكم كلوديوس الثاني Claudius II (٢٦٨–٢٧٠م)، كما اعتمد على يونابيوس لتأريخ الفترة التالية حتى بداية حكم دقلديانوس عام ٢٨٤م. انظر:

F. Graebner, "Eine Zosimosquelle", ***Byzantinische Zeitschrift*** 14,(1905),112-13,118.

وانظر أيضا: محمد زايد عبد الله، *مصادر تاريخ العصور الوسطى (التاريخ البيزنطي)*، دار مصر العربية، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٢٣.

[٨] يوحنا زوناراس J.Zonaras : ظهرت كتابات المؤرخ والقانوني واللاهوتي يوحنا زوناراس خلال القرن الثانى عشر الميلادي، الذي عمل كمسئول كبير في البلاط البيزنطي في عهد ألكسيوس الأول، فتلقى منصب درونجاريوس "القائد الأعلى" لفرقة الحراسة الإمبراطورية، والسكرتير الأول للمجلس الإمبراطوري البروتاسيكريتس، ومن المحتمل انه فقد كل تلك المناصب بموت ألكسيوس الأول، وتولي ابنه يوحنا كومنين عام ١١١٨م، فأصبح راهبًا في دير جليكيريا Glykeria، وتوفي بعد عام ١١٥٩م، ألف العديد من المؤلفات التاريخية والدينية. فكتب حولية مختصرة العالم epitome historiarum، دوَّن فيها تاريخ ٦٦١٩ عامًا، تبدأ بخلق العالم حتى عام ١١١٨ م، كما كتب مؤلفات أخرى مثل التعليقات على القوانين الرسولية، وقوانين المجامع الدينية، وألف بعض الكتب عن آباء الكنيسة، وبعض سير القديسين، وبعض الابتهالات، اعتمد في كتابة حوليته على عدد من المصادر البيزنطية مثل يوسابيوس القيساري وديكسيبوس وزوسيموس. راجع:

A. Kazhdan, "Zonaras, John", Oxford Dictionary of Byzantium, ed. A. Kazhdan et als., Oxford and New York, 1991, Vol. 3, p. 2229.

وانظر أيضا: محمد زايد، *مصادر تاريخ العصور الوسطى*، ص ١٠٠–١٠١.

في ذلك، وعندما تم إبلاغ فيليب أنَّ ديكيوس أصبح الإمبراطور، نظَّم قواته، وسار للتصدي لديكيوس. كان رجال ديكيوس يعرفون أن خصومهم يفوقونهم عددًا. مع ذلك كانوا واثقين في ديكيوس وفهمه لكل شيء. وعندما التقى الجيشان في المعركة؛ فقد فيليب العديد من الرجال، وقُتل معهم، كما قتل ابنه الذي كان قد عُين في رتبة قيصر. وهكذا أصبح ديكيوس سيد الإمبراطورية"([٩]). ويذكر زوناراس قصة تمرد الجيش في مويشيا قائلًا: "حيث نادى أولئك الجنود المتمردون بأحد ضباطهم المدعو تيبريوس كلوديوس مارينوس باكتيانوس Tiberius Claudius Marinus Pacatians وأعلنوه إمبراطورًا، وعندما سمع فيليب هذه الأخبار، انزعج واستشار مجلس الشيوخ في روما بأنباء تلك الفتنة والاضطرابات وأعمال التمرد، وتعاون المتمردين مع أعداء روما، ولذلك وقف القائد ديكيوس، وتنبأ بأن مارينوس الذي نادى به المتمردون إمبراطورًا ستقضي عليه الفتنة نفسها التي أتت به إمبراطورًا، وبالفعل تحققت نبوءته، حيث قضى المتمردون أنفسهم على مارينوس عام ٢٤٩م؛ مما جعل الإمبراطور فيليب العربي يعجب بحكمة ديكيوس ورأيه الصائب ورؤيته المستقبلية الحكيمة؛ لذلك اعتبره الرجل المناسب للقيام بمهمة للتصدي للمتمردين في مويشيا، وإعادة النظام لصفوف الجيش الروماني المرابط في منطقة الدانوب المضطربة، وقد نجح ديكيوس في صد قبائل القوط المهاجمة، ولكنه ما لبث أن وافق بسبب ضغوط الجنود عليه في مناطق الدانوب على قبول المناداة به إمبراطورًا. بعد ذلك بعث ديكيوس إلى الإمبراطور فيليب العربي كتابًا يؤكد فيه ولاءه له، ولكن الإمبراطور فقد ثقته به، وأصبح يشك به، ولم يصدق مضمون كتابه الذي يؤكد فيه ولاءه لفيليب العربي، واعتبره مجرد خداع، وسار بنفسه على رأس الجيش الروماني لقتال ديكيوس في موقع مدينة فيرونا Verona عام ٢٤٩م، وبدأ القتال بين الطرفين بشكلٍ عنيف، حيث بذل كل من الفريقين أقصى جهده مدركًا بأن هذه المعركة بالنسبة له معركة حياة أو موت، وانتهت المعركة بموت الإمبراطور فيليب العربي بالقرب من مدينة فيرونا عام ٢٤٩م([١٠]).

أما ابنه فيليب الثاني، فلم يتفق المؤرخون حول مصيره، لذلك انقسم المؤرخون إلى فريقين: فريق اعتقد بأن الإمبراطور فيليب العربي ترك ابنه في روما وقاد جيشه متجهًا لقتل ديكيوس، الذي ادَّعى لنفسه حكم الإمبراطورية، وبعد أن وصل خبر مقتل فيليب العربي في معركة "فيرونا" إلى روما، قام رجال الحرس الإمبراطوري بانقلاب على الأسرة الحاكمة،

---

(9) Zosimus, *Histoire Nouvelle*, 1.22.1-2
(10) Zonaras, *Annales*, 12.19

وقاموا بقتل ابنه فيليب الثاني، وتخلصوا منه ومن أسرته الحاكمة، واعتقد فريق آخر من المؤرخين أن فيليب اصطحب معه ابنه فيليب الثاني ليساعده في القضاء على خصمه، وقُتل هو وأبوه في معركة "فيرونا" في بداية شهر أكتوبر عام ٢٤٩م، ولم يكن قد بلغ من العمر إلا اثنتى عشرة سنة(١١).

وقد تم إعلان وصول ديكيوس إلى روما – ربما في أكتوبر من عام ٢٤٩م – بعد انتصاره على فيليب، وبمجرد أن وصل إلى روما، أصدر عملة – خاصة به – مدوَّن عليها Adventus Augusti أي مجئ أغسطس(١٢).وكان أول أعماله عند دخوله روما، توزيع العملات على المواطنيين المعروفين باسم "المسجلين على قوائم المعونات" congiarium(١٣)، وأعلن عن عملته المعدنية libertas(١٤). وقام بتسريح مجموعة من قدامى المحاربين من الأسطول بعد انتهاء فترة خدمتهم، التي استمرت ٢٨عامًا(١٥).وأصدر بعض القوانين الجديدة المتعلقة بالميراث، وبدأ في بناء الحمامات العامة في روما Romae lavacrum aedificavit(١٦).

حروب ديكيوس ضد القوط:

خلال فصل الشتاء من عام ٢٥٠م، استغلت قوات القوط Goths بقيادة كنيفا Kniva تجمد نهر الدانوب، وعبروا إلى إقليم مويشيا، وهناك انقسموا إلى قسمين: قسم حاصر نوفاي Novae، بينما تحرك الآخر جنوبًا وحاصر لوكيوس حاكم مويشيا في فيليبُّوبوليس Philippopolis، التي تقع على بعد حوالي ١٠٠ ميل شمال بحر إيجه(١٧). وعندما بلغ

---

(11) S. Dusanic, "The End of the Philippi", ***Chiron*** 6 (1976), pp. 427- 439.

(12) J.B. Rives, "The Decree of Decius and the Religion of Empire", ***The Journal of Roman Studies*** 89 (1999), p. 142.

(١٣) congiarium عبارة عن وعاء لمعايرة الزيت والنبيذ، ثم أصبح رمزًا للتبرعات الليبرالية المقدمة للشعب من زيت ونبيذ وحبوب ومال، وقدم الإمبراطور تيبيريوس وعاءً ملئ باثنين وسبعين دينارًا، أي ما يعادل ٣٠٠ سيستريكس لكل مواطن، بينما منح الإمبراطور كاليجولا الشعب ٣٠٠٠ في مناسبتين، وكان الإمبراطور نيرون أول من شكل الكونجاريا على الميدلايات وقدم وعاء به ٤٠٠ سيستريكس .

W. Smith, *A Dictionary of Greek and Roman Antiquities*, (London, 1875), p. 350.

(14) Mommsen, *Monuments Germania Historica*, 9.1.

(15) CIL II, 2 ; CIL XL, 373.

(16) Eutropius, *Breviarivm Liber Nonvs*, 9.4; Sexti Aurelii Victoris, *Liber de Caesaribus* 29.

(17) Lactantus, *De mortibus persecution*, IV.3; Zosimus, l. 23.

ديكيوس أخبار الاجتياح القوطي، أرسل ابنه هيرينِّيوس إتروسكوس Herennius Etruscus – الذي ارتقى إلى رتبة قيصر – على رأس الجنود الذين أحضرهم ديكيوس(١٨). وفي الوقت نفسه تعرض كنيفا للهزيمة على يد جاللوس Gallus حاكم بانونيا العليا والسفلى، وتحول القوط بعد ذلك جنوبًا باتجاه مدينة نيكوبوليس Nicopolis(١٩). ومع تصاعد الأزمة في يونيو أو يوليو من عام ٢٥٠م، سارع ديكيوس لمغادرة روما للانضمام إلى الجيش، وقبل مغادرته لروما، قام بتعيين الإمبراطور المستقبلي فاليريانوس Vallerianus، ووضع في يده كافة السلطات(٢٠). وبعد وصول ديكيوس إلى نيقوبوليس، نجح في مواجهة الغزاة، وإعادة الاستقرار إلى المنطقة، إذ وُجد نقش في مدينة نيكوبوليس يحمل مقولة: Dacius Maximus et restitutor daciarum أي: "ديكيوس العظيم ومستعيد داكيا"(٢١).

وبينما كانت هذه الأحداث تجري، استعاد ديكيوس قدرًا من الانضباط العسكري، وأسس المستعمرات العسكرية في مناطق بانونيا وموبشيا. بالإضافة إلى ذلك، تم إصلاح الطرق العسكرية جنوب نهر الدانوب، وكذلك الطرق المؤدية إليه(٢٢). وفي الغرب تم قمع التمرد، كما حقق ديكيوس انتصارًا على البرابرة الجرمان(٢٣).

إلى جانب هذه الأعمال في البلقان، أكمل ديكيوس مشروع إصلاح الطرق والجسور والدفاعات الحدودية في كل ربوع الإمبراطورية. وترك العديد من المعالم البارزة في أقاليم بريطانيا وإفريقية وغلاطية وفلسطين وسوريا، وكذلك بانونيا(٢٤).

وبعد تلك النجاحات، وفي نهاية عام ٢٥٠م، قرر ديكيوس مهاجمة كنيفا وقواته القوطية، ولكن ليس لدينا أي تفاصيل عما حدث بعد ذلك، فعندما التقى ديكيوس بكنيفا، عانى الرومان من هزيمة شديدة، تراجع ديكيوس مع القوات الرومانية، التي غادرت ميدان القتال(٢٥). وانضم إلى جاللوس(٢٦). في أثناء تلك الأحداث، أعلن لوكيوس – الذي حاصره

---

(18) Sexti Aurelii Victoris, *Liber de Caesaribus*, 29.I; Herrenius, No. 6.
(19) Jordanes, *Getica*, 18.
(20) S. Ronald, *Emperors and Biography*, (Oxford, 1971), p. 215.
(21) CIL II, 4949; CIL III, 1176.
(22) F.S. Salisbury and H. Mattingly, "The Reign of Trajan Decius", ***Journal of Roman Studies*** 14 (1924), pp. 4-8.
(23) Eutropius, *Breviarivm Liber Nonvs*, 9.4.
(24) Salisbury and Mattingly, "The Reign of Trajan Decius", pp. 4-8.
(25) Jordanes, *Getica*, 18.

(٢٦) Gaius Vibius Trebonianus Gallus : ولد جايوس فيبيوس تريبونيانوس جالوس حوالي عام ٢٠٦م في بيروجيا (إيطاليا). كان له حياته السياسية التقليدية، بوصفه عضوا في مجلس الشيوخ =

القوط قبل ذلك في فيليبوبوليس، وربما بالاتفاق مع القوط – نفسه إمبراطورًا. وإن كان من غير المعروف ما إذا كان لوكيوس قد حاول استخدام القوط في مخططاته، أم أن القوط هم من استخدموا لوكيوس لصالحهم، وتم اقتحام وتدمير مدينة فيليبوبوليس، وذُبح الكثير من سكانها، وعند هذه النقطة، تنقطع أخبار ديكيوس في كتابات المؤرخ الروماني بريسكوس Priscus([٢٧]). بينما كانت هذه الأحداث تجري في ميدان المعركة، اندلعت ثورة أخرى في مدينة روما، حيث حاول عضو مجلس الشيوخ يوليوس فالينس ليكينيانوس Julius Valens Licinianus، بعد أن حصل على بعض الدعم، التمرد على ديكيوس، وتم قمع التمرد بسرعة، ربما من قبل فاليريانوس([٢٨]).

حملة ديكيوس وجاللوس على القوط:

في ربيع عام ٢٥١م، قرر ديكيوس وجاللوس الهجوم مرة أخرى على كنيفا، الذي كان يتراجع عائدًا إلى نهر الدانوب، في البداية سارت الحملة بشكل جيد لصالح الرومان، وفي مرحلة ما من القتال، قُتل ابنه هيرنيوس، الذي كان قد ارتقى إلى رتبة أغسطس. ويُروى أنه عندما حاول جنود ديكيوس تعزيته لفقدان ابنه، رد عليهم بكلمات مفاداها: "إن فقدان جندِّي واحد ليس سوى شئ صغير([٢٩]).

يخبرنا زوسيموس أنه في ظل هذه الأحداث، كان جاللوس قد اتفق مع القوط ضد ديكيوس، ولذلك، خلال الاشتباك التالي، بعد أن هزم الرومان اثنين من الكتائب القوطية، وكان الرومان في منطقة المستنقعات بالقرب من أبريتُّوس Abrittus (التي تقع بين البحر الأسود ونهر الدانوب)، بدأ جاللوس يتصرف وفقا لخطة موضوعة مسبقًا، حيث أعطى إشارة إلى القوط الذين أحاطوا بالقوة الرومانية، وأصيب ديكيوس في المعركة، ولم يشف جسده أبدا، ولم يكن أول أو أخر الأباطرة الرومان الذين يموتون في معارك ضد البرابرة، وعقد جاللوس سلامًا سريعًا ومخزيًا مع القوط، وعاد إلى روما، حيث شارك لفترة قصيرة مع

= وقنصلًا عام ٢٥٠م، أصبح حاكما لموبشيا العليا، و كان له دور فعال مع ديكيوس في حروب الدانوب، بما في ذلك الدفاع عن مدينة نوفاي Novae

H. Wolfram, *History of the Goths*, (University of California Press, 1990), pp. 45-46.

(27) Sexti Aurelii Victoris, *Liber de Caesaribus*, 29.3; Monumenta, *Germania Historia*, 9.1.

(28) Sexti Aurelii Victoris, *Liber de Caesaribus*, 28.

(29) Sexti Aurelii Victoris, *Liber de Caesaribus*, 29.5; Jordanes, *Getica*, 18.

هوستيليانوس Hostilianus ابن ديكيوس – الابن المتبقي على قيد الحياة، والذي توفي لاحقا بسبب الطاعون أو قتل([٣٠]).

اضطهاد ديكيوس للمسيحيين:

كان ديكيوس الذى نصبته جيوش الدانوب على العرش، يزعم أنه تراجانوس الثانى، الذى سيعيد إلى الرومان مجدهم وقوتهم، ويسحق العناصر الضعيفة التي كانت تهددهم من المسيحيون وقبائل القوط، ويعتبر ديكيوس أول منْ شرع في اضطهاد عام ورسمي ضد المسيحيين([٣١]). وفي خريف عام ٢٤٩م أو أوائل الشتاء، بعد فترة وجيزة من توليه العرش، أصدر ديكيوس مرسومًا، طلب فيه من كافة سكان الإمبراطورية أن يقدموا تضحيات للآلهة على مرأى ومسمع من لجنة شُكِلَت لهذا الغرض، وفي أيام محددة أعلنتها السلطات المحلية في القرى والمدن، وفي الحقيقة فإنَّ تقديم التضحيات وتنفيذ ما يريده الإمبراطور، كان يمثل مشكلة لأتباع الديانه السماوية الجديدة، وهي الديانة المسيحية؛ حيث لم يكن لديهم الاستعداد للاستجابة لأوامر الإمبراطور كما فعل الوثنيون، ولم يكن المسيحيون يتمتعون بامتيازات كما هو الحال مع اليهود([٣٢]). وهناك منْ يعتقد بأن الإمبراطور لم يصدر مرسومًا واحدًا في هذا الصدد، بل اثنان، الأول موجه ضد رجال الكنيسة، والثانى أشمل وأوسع نطاقًا على مستوى الإمبراطورية كلها، بل هناك منْ يظن أن الاضطهاد قد مر بثلاث مراحل.[٣٣]

ذكر فريند Frend أن هناك مرحلتين من اضطهاد ديكيوس، حيث بدأ في الشهر الخامس بعد إعدام البابا فابيانوس Phabianus في العشرين من يناير؛ لأن أول تاريخ للشهادات الوثنية كان في العشرين من يونيه، وعليه يوجد فرق شاسع بين التاريخين، ويقترح فريند أن الاضطهاد الأول كان موجهًا ضد رجال الكنيسة أو المسيحيين من ديسمبر ٢٤٩م إلى يناير ٢٥٠م، مثل الامبراطور ماكسيميوس، ثم اتبعه في مايو ٢٥٠م بأوامر عامة

---

(30) Sexti Aurelii Victoris, *Liber de Caesaribus*, 29.4; Jordanes, *Getica*, 18; Zon. 12.20.

(٣١) محمد السيد عبد الغني، "أضواء على المسيحية المبكرة"، منشور صمن كتاب: *جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص٥٧.

(32) H.A. Pohlsander, "The Religion Policy of Decius", in *Aufstieg und Niedergang der römischen Welt (ANRW) / Rise and Decline of the Roman World*, Ed. W. Haas (De Gruyter, 1986), p. 1841.

(33) C.H.R. Horsley, *New Documents Illustrating Early Christianity*, (Macquaire University, 1982), p. 181.

للتضحية للآلهة الوثنية، يؤديها كل من المسيحيين والوثنيين على السواء([٣٤]).

هدف المرسوم:

لقد أثار المرسوم عددًا من التساؤلات بين الباحثين، منها تساؤل حول الهدف من المرسوم ومن تطبيقه على الإمبراطورية بأسرها؟ وهل كان الغرض منه أن يكون إجراءً مضادًا للمسيحية كما كان يعتقد ويشعر المسيحيون في ذلك العصر؟ أم أنَّه كان يهدف إلى تماسك وصلابة الإمبراطورية ووحدتها من خلال وحدة عبادتها والتقرب إلى الآلهة؛ لدفع حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي التي أفسدت الإمبراطورية([٣٥]). أما هل كان الدافع سياسيًا كما يؤكد يوسابيوس القيساري، الذي يذكر أنَّ ديكيوس أصدر المرسوم بسبب كراهية ديكيوس لسلفه فيليب العربي الذي أعتقد أنه ربما كان مسيحيًا([٣٦]).

انقسمت مجموعات الدارسين إلى ثلاث مجموعات فيما يتعلق بالهدف من وراء المرسوم؛ تعتنق المجموعة الأولى النظرية القديمة القائلة بفكرة اضطهاد المسيحية، بينما تقول المجموعة الثانية بفكرة إحياء الوثنية، ثم تأتيَ المجموعة الأخيرة لتأخذ جانب الشك، وترى أننا لا يمكننا أن نحدد على وجه اليقين أهداف المرسوم([٣٧]).

وفيما يتعلق بالمجموعة الأولى القائلة بفكرة الاضطهاد([٣٨]). فإن نظرتها تعتمد بشكل أساسي على المصادر المسيحية القديمة، ويتحدث يوسابيوس عن خطاب ديونيسيوس

---

(34) W.H.C. Frend, *Martyrdom and Persecution in Early Church*, (Oxford, 1965), p. 406.

(35) J. Molthagen, *Der römische Staat und die Christen im zweiten und dritten Jahrhundert*, (Gottingen, 1970), pp. 81-82.

([٣٦])يوسابيوس القيساري، *تاريخ الكنيسة*، ص٢٨٦

([٣٧]) السيد جاد، "شهادات الوثنية المصرية في عهد الإمبراطور ديكيوس بين عقيدة اضطهاد المسيحيين ونظرية إحياء الوثنية"، منشور ضمن كتاب: الأقباط في المجتمع المصري قبل وبعد الفتح الإسلامي – دراسة أثرية وتاريخية وتطبيقية، **أبحاث المؤتمر الدولي الأول للدراسات القبطية "الحياة في مصر خلال العصر القبطي. المدن والقرى، رجال القانون والدين، الأساقفة، سبتمبر ٢٠١٠م**، تحرير/ لؤي محمود وأحمد منصور، مركز دراسات الخطوط – مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٥م، ص٤٧

([٣٨]) فيما يتعلق بمصادرنا القديمة عن مرسوم ديكيوس بالإضافة إلى الشهادات Libelli ، انظر: يوسابيوس القيساري، *تاريخ الكنيسة*، ص ٢٤٧–٢٥٤، ٢٨٣. الذي يورد بعض الاقتباسات من مصادر معاصرة للأحداث، مثل خطابات ديونيسيوس أسقف الإسكندرية وقت الاضطهاد، وأيضا رسائل أسقف قرطاجة المعروف بلقب "القبرصي"، ومقالاته عن المرتدين، وكتابات بعض الشهداء.

Dionysius أسقف الإسكندرية إلى فابيوس Fabius أسقف أنطاكية، يذكر فيه الاضطهاد في عصر ديكيوس، وأعداد هؤلاء الذين لقوا الشهادة بسبب التعذيب، خاصةً في الإسكندرية، ويقول: "إن هذا الاضطهاد لم يبدأ مع مرسوم ديكيوس، ولكن سبق تاريخ هذا المرسوم اضطهاد فعلي"([٣٩]). ويضيف يوسابيوس قائلا: "إن هذا الاضطهاد شمل النساء والأتباع، وأنَّ هذا المرسوم كان يشبه تمامًا مرسومًا آخر تم إصداره في عهد إمبراطور سابق، ولكن هذا المرسوم كان أشد قوةً وتأثيرًا"([٤٠]).

ويشكك كلارك Clarke في هذا الكلام، وفي انتشار هذا الاتجاه العدائي تجاه المسيحية خارج الإسكندرية في بقية أرجاء البلاد، على الرغم مما يذكُره يوسابيوس([٤١]). وفي الحقيقة فإنَّ ديكيوس كان من أشد المعارضيين لسياسة فيليب، وكان الدين يشكل ركنًا أساسيًا في هذا الصراع السياسى بين كل منهما، وارتفعت المسألة الدينية إلى أقصى حد، ويرى البعض مثل أوروسيوس Orisius([٤٢])، أن اغتيال فيليب كان جزءًا من الصراع ضد المسيحية والكنيسة([٤٣]). ويذكر أوريجن Origen: أن أعداء المسيحية من الوثنيين كانوا ينظرون إلى المسيحيين على أنهم السبب في المشاكل التي تواجه الإمبراطورية في تلك الفترة حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي([٤٤]).

وبالمقابل نجد وصفًا لهذا الاضطهاد في شمال إفريقية في رسائل وأعمال كيبريانوس Cyprianus الذي كان أسقفًا لقرطاجة، والذي كان معاصرًا لاضطهاد ديكيوس، وتوفّي بعدها بأعوام قليلة. لقد وصف كوبريانوس الإمبراطور ديكيوس في إحدى رسائله بأنه طاغية متوحش([٤٥]). كما وصفه لاكتانتيوس Lactantus بالحيوان النجس Animales exsecratus([٤٦]). ويذكر أوروسيوس أنه سابع أو تاسع الأباطرة المضطهدين([٤٧]).

---

(٣٩) يوسابيوس القيساري، *تاريخ الكنيسة*، ص٢٨٩.

(٤٠) نفسه.

(41) G. Clarke, "Third-century Christianity", in **The Cambridge Ancient History**, 2nd Edition, Vol. 12 (The Crisis of Empire A.D. 193-337), ed. A.E. Bowman, P. Garnsey, and A. Cameron, Cambridge University Press, 2007, pp. 589-671.

(٤٢) أوروسيوس: هو قس مسيحي، كان معاصرًا لأوغسطس في بداية القرن الخامس الميلادي، وقام بتأليف سبعة كتب في التاريخ المضاد للوثنيين، الذي اعتقد أن مجئ المسيح أتى بالكوارث على العالم: O.C.D. 078

(43) Orisius, 7, 21.2.

(44) Origen, *Contra Celsum*, 3,15.

(45) Cyprianus, *De Lapsis*, 55.9.2.

(46) Lactantus, *De mortibus Persecution*. 4.1.

أما الباحثة سينثيا وايت Cynthia White فتقول: "ديكيوس هو الوحيد الذى أقر بإعادة ممارسة الدين التقليدي للإمبراطورية، وهو أول منْ قام باضطهاد عام للمسيحيين، حيث أمر كل المواطنين أن يحصلوا على شهادات تثبت أدائهم للتضحية بصب النبيذ والتضحية للآلهة، وعيَّن لجنَّة مختصة للمسيحيين لمنْ ينكر الولاء للإمبراطور(٤٨). ويقول نيبفينج Knipfing صاحب أول دراسة مفصلة عن شهادات الوثنية: "لقد كان هدف ديكيوس هو تدمير المسيحية أو إخضاعها، بوصفها أكثر العقائد الشرقية تهديدًا وصلابة"(٤٩).

ويذكر العبادي: "أنَّ الإمبراطور ديكيوس قرر القيام بحملة شاملة على جميع أتباع الدين الجديد"(٥٠). وفي موضع آخر يصف القرار بأنه يمثل محاولة منظمة لإبادة المسيحية نهائيًا في الإمبراطورية الرومانية(٥١).

ويرى جريدل Gradel أن رفض المسيحيين الامتثال لقرار ديكيوس، هو السبب وراء اضطهاده، وبأن القرار لم يستهدفهم في الأساس، قائلًا: "إن هذا النظرة تبدو لي أكاديمية الطابع بشكل غريب، فلا يوجد إمبراطور، ولا توجد إدارة تابعة له في منتصف القرن الثالث على مثل هذا الدرجة من عدم الدراية، بحيث لا تدرك أن المسيحيين أو بعضهم، كانوا الجماعات الوحيدة المهمة في الإمبراطورية، التي إما سترفض الامتثال للقرار، أو أنها ستخفي معتقداتها، ولهذا فإنني أرى أن القرار الأصلي واضحًا تمامًا في أنه كان موجهًا منذ البداية – وفي حقيقة الأمر – ضد المسيحيين(٥٢).

كما أن بعض كتاب المسيحية يعتبر مقتل ديكيوس سنة ٢٥١م على يد القوط انتقامًا إلهيًا Ultio divin، ويصف ما قام به ضد المسيحيين بوصفه اضطهادًا عدوانيًا Persecutio festa(٥٣). ومما يؤكد دافع ديكيوس ضد المسيحيين هو استشهاد البابا فابيانوس في روما في تاريخ مبكر من عهد ديكيوس في العشرين من يناير ٢٥٠م(٥٤).

---

(47) Orisius, 7, 21.2.

(48) C. White, *The Emergence of Christianity* (London, 2007), p. 15.

(49) J.R. Knipfing, "The Libelli of Decian Persecution", ***Harvard Theological Review*** 16 (1923), p. 375.

(٥٠) مصطفى العبادي، *الإمبراطورية الرومانية*، الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص ١٥٣.

(٥١) مصطفى العبادي، *الإمبراطورية الرومانية*، ص ٢٣٨.

(52) I. Gradel, *Emperor Worship and Roman Religion*, (Oxford, 2002), p. 368.

(53) Horsley, *New Documents Illustrating Early Christianity*, p. 184.

(54)Horsley, *New Documents Illustrating Early Christianity*, p. 183.

وتوجد عبارة قالها ديكيوس عقب مقتل فابيانوس لم يثبت صحتها، لكنها دليل قوي على دافعه ضد المسيحية إذا ثبت صحتها: "أفضل لي أن أتلقى أنباء عن منافس لي على العرش من أن أسمع عن أسقف آخر في روما"([٥٥]).

ويري أصحاب النظرة الثانية في المرسوم محاولة لإحياء الوثنية في الأساس، التي يمكن وصفها بأنها نظرة المحدثين مع ظهور شهادات الوثنية، التي أُكتشفت مجموعة كبيرة منها في بداية القرن الماضى.[٥٦] فبعد دراسة هذه الشهادات، اتضح منها أن التضحيات كانت مطلوبة من كافة رعايا الإمبراطورية، وليس من المسيحيين فحسب كما كان يعتقد في السابق، حيث عُثر على بردية مقدمة بواسطة كاهنّة تدعى أوريليا أمونوس Aurelia Ammonous التي تصف نفسها بأنها كاهنة للمعبود بيتيسوخوس Petesouchos (التمساح)([٥٧]).

وفي الوقت الذي يركز فيه أصحاب هذا النظرة على أن المسيحيين لم يكن وحدهم الفئة المعنية بمرسوم ديكيوس؛ فإنهم يقولون أيضا إن الاضطهاد كان بالضرورة نتيجة غير مقصودة من جانب الإمبراطور، ويعبّر أحد هؤلاء الباحثين عن وجهة نظره تجاه المرسوم وأثره قائلا: "لقد كان تكريم الآلهة الوثنية هو الهدف، ولم يستلزم الأمر بالضرورة تجريم أية معتقدات أو عقائد شخصية أومحلية ومن الواضح أن الهجوم على المسيحية في حد ذاتها لم يكن الهدف من المرسوم([٥٨]).

يرى جوزيف فوجت Joseph Vogt أن ديكيوس واحدًا من الأباطرة الذين كانت نظرتهم للدين والآلهة نظرة قديمة، وعفا عليها الزمن، حيث يعتقدون أن القدر خيره وشره مصدره الآله، وبناءً على ذلك كان التفسير الوحيد لحدوث الكوارث العديدة في منتصف القرن الثالث هو عدم رضا الآلهة، ولابد من إرضاء هذه الآلهة من أجل استعادة الأمن ولتسير الأمور، وكان يعتقد أن المسيحيين هم سبب هذا السخط والغضب الإلهي، وهكذا فإن المرسوم كان موجهًا ضد المسيحيين.[٥٩] بينما يدعم كلارك وجهة نظره بأن تقديم الأضحيات، وكذلك الحصول على الشهادات الدالة على ذلك كان أمرًا مطلوب من الجميع، فإنه يؤكد

---

(55) M. Grant, *The Roman Emperors*, (New York, 1985), p. 175.
(56) Pohlsander, "The Religion Policy of Decius", pp. 1835-1836.
(57) Knipfing, "The Libelli of Decian", p. 3.
(58) Clarke, "Third-century Christianity", p. 626.
(59) J. Vogt, *Zur Religiosität der Christenverfolger im Römischen Reich*, (Heidelberg, 1962), 5.21.

بقلة الوثائق التي تشير إلى حدوث عمليات تعقب منظمة من أي نوع([٦٠]). لقد كان الهدف من وراء القرار من وجهة نظره، هو فرض نوع من السيطرة المركزية على الإمبراطورية غير المتجانسة، وشديدة الاتساع، وايجاد نوع من التوافق والانسجام بين رعاياها([٦١]).

هذا الرأي تقابله أيضًا في بعض الدراسات الآخر، وعلى سبيل المثال تؤكد دوفال Duval أن القرار لم يستهدف المسيحيين، والذين أضيروا منه أولئك الذين كانوا يرفضون تقديم الأضحيات([٦٢]). ومن حيث هدف ديكيوس من المرسوم، فإن دوفال تصفها بأنها كانت سياسية بحتة([٦٣]).

هذا البعد السياسي يؤكده باحث آخر هو بوتر Potter بقوله: "وفي كافة الاحتمالات فإن ديكيوس كان يسعى إلى إضفاء الشرعية على مكانته من خلال عمل شعبي خالص يدل على الإخلاص ومواجهة موجة القلق التي سببها مرور ألف عام على تأسيس روما"([٦٤]).

وهناك نقش عثر عليه في مدينة كوزا Cosa([٦٥]). يظهر مدى أهمية العامل الديني في الدعاية السياسية لديكيوس، ليصفه بأنه Restitutor Sacrorum وتعني أنه المصلح للديانة([٦٦]). وربما حاول ديكيوس إحياء العقيدة الإمبراطورية، فقام بسك مجموعة من العملات التي تثبت عبادة الإمبراطور مثلهم في ذلك مثل الآلهة. وكتبت على أنها إعادة إحياء عبادة آلهة الإمبراطورية الرومانية القديمة، وكذلك عبادة الأباطرة الصالحين في الماضى([٦٧]).

ومن ثم فقد أراد الإمبراطور أن يقوم كل الناس تقديم التضحيات للآلهة؛ ليحافظ على الهيبة الإمبراطورية، إذ كان يريد ولاءًا عامًّا، والدليل على ذلك المرسوم المرسل إلى أهالي مدينة أفروديساس Aphrodisias (إحدى مدن إقليم كاريا Caria بآسيا الصغرى) يشكرهم على تنفيذهم لأوامره وتقديم الصلوات([٦٨])، قائلًا: "أنا توقعت ذلك منكم؛ بسبب الآلهة التي

---

(60) Clarke, "Third-century Christianity", p. 626.
(61) Ibid.
(62) Y. Duval, "Le debut de la persection de Dece a Rome", ***Revue des Etudes Augstiniennes*** 46 (2000), pp. 157-172.
(63) Ibid.
(64) Potter, *The Roman Empire at Bay*, p. 243.
(٦٥) مدينة إيطالية هي الان ansedonia على بعد ٦ كم من ساحل إتروريا :O. C. D., 404
(66) *L'Annee Epigraphique*, 1973, n .235
(67) L. de Blois, P. Funke and J. Hahn, *The Impact of Imperial Rome on Religion, Ritual and Religions Life in the Roman Empire* (Boston, 2006), p. 61.
(68) Potter, *The Roman Empire at Bay*, p. 243.

سميت مدينتكم بها، وبسبب علاقتكم وولائكم للرومان، أنكم كنتم ستفرحون عند إقامة حكمنا، وتؤدي الصلوات والتضحيات المناسبة"([٦٩]).

كما منح أهالي مدينة موبسويستيا Mopsuestia إحدى مدن إقليم كيليكا Cilicia في المنطقة امتياز أن ينسبوا انفسهم إلى الإمبراطور شخصيًا؛ بسبب تنفيذ أوامر المرسوم وإعلان ولائهم للإمبراطور ديكيوس([٧٠]). وهكذا فإنَّ أحد الباحثين المؤيدين لهذه الفكرة يصف الاضطهاد بأنَّه فقط كان نتيجة جانبية.[٧١] ويصفه آخرُ بأنَّه كان نتيجة جانبية مؤسفة أيضًا([٧٢]).

وهكذا فإنَّ بوتر يفسر سعي ديكيوس إلى دعم مكانته بوصفه إمبراطورًا من خلال هذا الأعمال الدينية إلى كونه مغتصبًا للعرش، كذلك سك عملات تخلد ذكرى الأباطرة المؤلهين من أغسطس إلى سيفيروس([٧٣]). من وجهة نظره أن أعمال ديكيوس كانت تهدف إلى إصلاح أحوال الدولة ككل من خلال هذه الأعمال الدينية ومن بينها مرسومه الخاص بالأضحيات، ولم تكن موجهة في الأساس ضد المسيحيين([٧٤]).

ولقد وصف بعضُ المؤرخين المحدثين ما قام به ديكيوس على أنَّه كان يرغب في تقديم الإمبراطورية حيث وصف أنه كان محكوم عليه كمجرم خرافي بمعنى أنه مغتصب العرش من الإمبراطور السابق فيليب العربي([٧٥]). وهكذا فإن الإمبراطور يقف بوصفه مدافعًا عن الديانة التقليدية أولًا، وبوصفه مضطهدًا للمسيحيين في المرتبة الثانية فحسب([٧٦]).

أمَّا المجموعة الثالثة فترى أنه لا يمكننا التوقع بدوافع ديكيوس الحقيقة وراء القرار، ويمثل هذا الاتجاه تاريخ المسيحية في مصر منذ بدايتها وحتى منتصف القرن الخامس([٧٧])؛

---

(69) J. Reynolds, "Aphrodisias and Rome", ***Journal of Roman Studies Monographs***, Vol. 1 (1982), no. 25, pp. 8-11.

(70) Potter, *The Roman Empire at Bay*, p. 243.

(71) O. Hekster and N. Zair, *Rome and its Empire, AD. 193-284*, Edinburgh University Press, 2008, p. 74.

(72) C.W. Griggs, *Early Egyptian Christianity from its Origins to 451 CE*. Brill: Leiden, 1988, p. 89.

(73) Potter, *The Roman Empire at Bay*, pp. 242-243.

(74) Ibid..

(75) J. B. Bury, *The History of the Decline and Fall of the Roman Empire*, (London, 1909), p. 121.

(76) M. Beard, J. North and S. Price, *Religions of Rome*, Vol. 1 (Cambridge University Press, 1998), p. 243.

(٧٧) السيد جاد، "شهادات الوثنية المصرية في عهد الإمبراطور ديكيوس"، ص٥٠.

حيث يرى جريجز أنَّه أيًا كانت الدوافع، فلا جدال في أن هذا الاضطهاد شكل أكبر هجوم من جهات خارجية، عانت منه المسيحية([٧٨]).

ربما أن أدق وصف لدوافع مرسوم ديكيوس ما ذكره كل من سالزبوري Salisbury وماتينجلي Mattingly حيث قالا: "كانت شبكة ذات ثقوب دقيقة لا تسمح للمسيحيين بالإفلات منها، لأنهم إمَّا أن يقاسوا ويتحملوا من أجل عقيدتهم أو أن يقدموا التضحيات للآلهة الوثنية أو على الأقل يستصدروا شهادات تفيد بإنهم قدموا الأضحيات"([٧٩]). ويرى جريجز: "أن التفسير القديم للقرار على أنه مرسوم ضد المسيحية ما يزال جذابًا، ومع ذلك فإن تفسير القرار كان إجراء موجهًا أساسًا ضد المسيحية تفسير لا يخلو من المشكلات، وفي النهاية وبطبيعة الحال، فإن باستطاعتنا فحسب أن نخمن ونفترض دوافع ديكيوس([٨٠]). أن الهدف الواضح للقرار ديكيوس لم يكن إلحاق الضرر بالمسيحيين على الرغم مما أصابهم من سجن وتعذيب وقتل، وأن الهدف الرئيسي للقرار هو العودة إلى أيام الرخاء الماضية عن طريق إرضاء الآلهة([٨١]).

وتذكر سوردي Sordi: "إن إصدار المرسوم جاء بعد المظاهرات في الولايات الرومانية، التي تهدف إلى إجبار السلطات على اتخاذ خطوات أكثر عنفًا ضد المسيحيين، وأن السكان في قرطاجة والإسكندرية وسميرنا (أزمير حاليًا) أظهروا اعتراضهم على تسامح الأباطرة مع المسيحيين، ولذلك تعاونوا مع السلطات للبحث عنهم، وإجبارهم على الارتداد عن دينهم. وقد ساعد ذلك على عزل المسيحيين عن باقي السكان – بعكس روما – التي كان سكانها لا يحبون ديكيوس([٨٢]).

لكن ليس هناك في الشهادات التي حملتها لنا الوثائق البردية ما يثبت أن المسيحيين هم الذين حصلوا على شهادات، بل جميع سكان الإمبراطورية، والدليل على ذلك كاهنة معبد بيتسوخوس في الفيوم، وعلى ذلك فإن اضطهاد الإدارة الإمبراطورية للمسيحيين كانت لرغبتهم في أن يشاركوا في العبادات المعترف بها من قبل الدولة، وأن يقدموا إليها التضحيات، والدليل ما حدث مع اليهود، على الرغم أنهم حظوا باهتمام الأباطرة الرومان الذي منحوهم مطلق الحرية في العبادة، لكن عندما رفض اليهود وضع تماثيل الإمبراطور

---

(78) Griggs, *Early Egyptian Christianity*, p. 89.
(79) Salisburg and Mattingly, *The Reign of Trajan Decius*, p. 43.
(80) Griggs, *Early Egyptian Christianity*, p. 89.
(81) Hekster and Zair, *Rome and its Empire*, pp. 71-72.
(82) M. Sordi, *The Christians and Roman Empire*, University of Oklahoma Press, 1994, p. 104.

كاليجولا في معابدهم كما اعتاد الوثنيون، وقاموا بتحطيم أحد المعابد التي أقامها اليونانيون للإمبراطور، ثار كاليجولا ثورة كبيرة عليهم، وجردهم من امتيازاتهم التي منحها لهم الأباطرة السابقون([٨٣]).

لقد تمتع ديكيوس بسيرة حسنة بين غير المسيحيينً، فتم وصفه بأنه صاحب القلب العظيم والحاكم عظيم القلب، ومن لديه معرفة بشئون الحرب([٨٤]). ووصفه فيكتور: "إنه رجل يتمتع بجميع المهارات والفضائل والهدوء، وعلى دراية بشئون الدولة، ومعد إعداد جيد في الشئون العسكرية([٨٥]). وضعه مؤلف التاريخ الأوغسطي في مكانة مع كلوديوس القوطي (Claudius Gothicus) وأوريليانوس (Aurelianus) كأفضل الأباطرة الجيدين بعد سيفروس ألكسندر([٨٦]). كما وصفه زوسيموس بأنه نبيل، حيث قال: "كان ديكيوس آخر الأباطرة الممتازين"([٨٧]).

([٨٣]) عبد اللطيف أحمد علي، *مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الأوراق البردية*، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ٩٩-١١٠

(84) Sibylline Oracle. *The Thirteenth*, 3. 82.
(85) *Epitome de Caesaribus*, 29.2.
(86) *Historia Augusta, Aurel*. 42.6.
(87) Zosimus, 1.23.3.

Emperor Decius' Persecution of Christians

Samia Gamal Hassan Abdel Mawla

Abstract:

In the Fall of 249 AD or early Winter, shortly after his accession to the throne, Emperor Decius issued a decree, in which he required all the inhabitants of the empire to offer sacrifices to the gods in full view of a committee set up for this purpose, and on specific days announced by the local authorities in the villages and cities. In fact, offering sacrifices and carrying out what the emperor wanted was a problem for the followers of Christianity; they were not prepared to obey the emperor's orders as the pagans did, and the Christians were not as privileged as the Jews. There are those who believe that the emperor did not issue a single decree in this regard, but rather two, the first directed against the clergymen, and the second more comprehensive and wide-ranging at the level of the entire empire.

Keywords: Emperor Decius, Religious Persecution, Christians, Pagans, Roman History, Libelli.